

الألعاب اللغوية الاتصالية ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

Linguistic communication games and their role in teaching Arabic to non-native speakers

د. محمد حسين حميدو

جامعة ماردين آرثقلو - تركيا

Muhammedartuklu83@gmail.com

تاريخ النشر: 2020-10-31	تاريخ القبول: 2020-07-13	تاريخ الإرسال: 2020-07-06
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية الأنشطة والألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق المناهج الاتصالية على وجه الخصوص؛ لأنّ للألعاب اللغوية دوراً في زيادة دافعية المتعلمين وتحفيزهم نحو التعلم، بحيث تطرد الملل والضجر عن المتعلمين، وتسهل عملية تعلم اللغة بشكل طبيعي.

ويحاول البحث أن يقدم تصوّراً كاملاً عن آلية استخدام الألعاب اللغوية الاتصالية في المهارات اللغوية الأربع على حدّ سواء، وتقديم نماذج لكل مهارة على حدة ولجميع المستويات، كما يبيّن شروط وخطوات وأنواع الألعاب اللغوية.

الكلمات المفتاحية: الألعاب اللغوية - تعليم اللغة - الناطقين بغيرها - المهارات اللغوية.

ABSTRACT:

This research aims to reveal the importance of linguistic activities and games and their role in teaching Arabic language to non-native speakers according to the communication approaches in particular. Language games play a role in increasing learners motivation towards

learning. It prevents students from feeling boredom and facilitates the process of language learning naturally.

The research attempts to provide a complete vision on the mechanism of using Communication language games in the four language skills, offer models for each skill in all levels, and show the conditions, steps and types of language games.

Key words: language games - language teaching - non-native speakers - language skills

المقدمة:

تعدُّ الألعاب اللغوية نشاطاً مهماً من أنشطة المناهج الاتصالية، حيث تهدف إلى تمكين المتعلم من الكفاية الاتصالية، التي تجعله يستعمل اللغة في إطارها الاجتماعي. وتظهر أهمية الألعاب اللغوية في أنها تبتعد عن ظاهرة التكلف والتصنع التي تحيط بالعملية التعليمية داخل الحجرة الدراسية. وهذه الألعاب تحقق نوعاً ما من الواقعية التي نحتاج إليها عند الاتصال في مواقف الحياة الطبيعية. الألعاب اللغوية الاتصالية يمكن استخدامها مع الصغار والكبار من المتعلمين، غير أننا يجب أن نختار لكل منهما الألعاب اللغوية الاتصالية التي تناسبهم. وقد اهتمت المناهج الاتصالية بالألعاب اللغوية اهتماماً كبيراً، وأدى ذلك إلى ظهور أنواع كثيرة من الألعاب اللغوية الاتصالية، وسنذكر بعضاً منها في هذا البحث. وتتجلى أهمية هذا البحث في الاهتمام بالألعاب اللغوية الاتصالية في تعليم اللغة العربية. حيث إنّ الألعاب اللغوية الاتصالية في حدّ ذاتها تجعل المتعلم في موقف إيجابي في تعلّمه للغة، وهي تنقله من شخص سلبي جامد أصابه الملل إلى أوسع مجالات التفاعل المثمر مع المواقف الاتصالية التي يمرُّ بها داخل وخارج غرفة الصفّ، ويبقى أثر التعلّم لفترات طويلة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم استخدام الألعاب اللغوية غير الفعالة في تدريس اللغة العربية، حيث لوحظ أنّ هناك جموداً وقصوراً في طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الأنشطة اللغوية الاتصالية، التي لا تجذب

المتعلّم ولا تثير فيه الدافعية والحماسة للتعلّم، لذا كان لابدّ من البحث عن سُبل وحلول ووسائل مشوّقة تزيد في دافعية التعلّم لدى المتعلّمين. من هنا جاءت فكرة البحث في توظيف الألعاب والأنشطة اللُّغوية الاتصالية في تعليم العربية للناطقين بغيرها التي أصبحت مطلباً مُهماً في حقل تعليم اللُّغات.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

- 1- تسلط الضوء على الألعاب والأنشطة اللُّغوية الاتصالية التي تُسهم في تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها من الجانبين النظري والعملي.
- 2- الوقوف على الألعاب والأنشطة اللُّغوية الاتصالية التي يمكن استخدامها في تعليم مهارات اللُّغة بوصفها لغة ثانية.
- 3- التّعرف إلى شروط استخدام الألعاب اللُّغوية الاتصالية.
- 4- تحديد أنواع الألعاب اللُّغوية الاتصالية المناسبة لكل مهارة من مهارات اللُّغة.
- 5- بيان أهميّة تفعيل دور الألعاب والأنشطة اللُّغوية الاتصالية.

منهج البحث:

اتّبع الباحث في معالجة موضوع بحثه المنهج الوصفي، الذي تستخدمه عادة العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية واللسانية، فهو يقوم ويعتمد على

_____ الألعاب اللغوية الاتصالية، ودورها في تعليم اللغة العربية

الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليّات التصنيف والتحليل والإحصاء، ومن هنا ارتأى الباحث استخدامه في دراسته للوصول إلى النتائج⁽¹⁾.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث بعد هذه المقدّمة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: التعريف بالألعاب اللغوية الاتصالية.

المبحث الثاني: معايير وخطوات إعداد الألعاب اللغوية الاتصاليّة.

المبحث الثالث: الألعاب اللغوية الاتصالية ودورها في تعليم المهارات اللغوية.

المبحث الأول: التعريف بالألعاب اللغوية الاتصالية

تعدُّ الألعاب اللغوية نشاطاً مهمّاً من أنشطة المدخل التواصلي، وبخاصة إذا وضعنا في الحسبان أن الحجرة الدراسية هي مكان مصطنع لتعليم اللّغة. ومن هنا ظهرت أهميّة الألعاب اللغوية الاتصالية في أنها تقلّل من الاصطناع والملل التي تحيط بالعملية التعليمية. لذلك رأى علماء اللغة التطبيقيون أن الأساليب السائدة حالياً لا تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من تعلّم وتعليم اللغة، مما دفعهم إلى البحث عن إلى وسائل وأساليب حديثة في تعليم اللغات مثل "الألعاب اللغوية". فبهذه الألعاب يمكن أن يدرّب الطلاب على استخدام اللغة في مواقفها الطبيعية. وهنا لأبدّ لنا من الوقوف على أهم التعريفات بالنسبة للألعاب اللغوية، ولعل من

⁽¹⁾ ينظر: عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإسلامية، دار النمير، ط2، دمشق، 2004، ص6.

أشهر التعريفات انتشاراً هو تعريف دننت الذي يُعرّفها بأنها "الألعاب التي تستخدم في حجرات الدراسة أو غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة"⁽¹⁾.

فقد عرّفها جاك ريتشارد بأنها: "نشاط منظم له عادة الخصائص الآتية: مهمة محددة وهدف - منظومة قواعد - منافسة بين المشاركين - اتصال بين المشاركين بلغة منطوقة أو مكتوبة"⁽²⁾.

وعرّفها عبد الله عثمان المغيرة بأنها: "لعبة لغوية تدور فكرتها حول تعلم موضوع، أو فكرة ما، وإثارة التفكير لدى المتعلم، لذلك فهي تعدّ مدخلاً مناسباً لحل المشكلات، وإن كانت تتفاوت في الفعالية"⁽³⁾.

وعرّفها كل من عفاف اللبابيدي وعبد الكريم بأنها: "وسيلة جديدة استفادت منها برامج تعليم اللغات الأجنبية، وأعطت نتائج إيجابية في العديد من الدول التي

⁽¹⁾ عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم "الماهية والأسس والتطبيقات العملية"، دار المفردات للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2000م، ص67.

⁽²⁾ جاك سي ريتشارد، جون بلاث، هايدي بلاث، معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، تر: محمود فهمي حجازي، رشدي أحمد طعيمة، مكتبة لبنان ناشرون، 2007م، ص288.

⁽³⁾ عبد الله عثمان المغيرة، والحاسب والتعليم، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض، 1418هـ، ص165.

_____ الألعاب اللغوية الانصالية ودورها في تعليم اللغة العربية

تهتم بتطوير نظم تعليم لغاتها، وكان لها دور كبير في عملية التدريس، والعمل على تطوير لغة المتعلم ونموها بشكل كبير⁽¹⁾.

كما عرّفها محمد محمود الحيلة بأنها: " الشيء الذي نستخدمه في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم للوصول إلى أهدافه بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لتقديم محتوى الدرس إلى مجموعة المتعلمين داخل الحجرة الدراسية أو خارجها، بهدف تحسين العملية التعليمية"⁽²⁾.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأنّ للألعاب اللغوية دوراً مهماً في كسر الملل والروتين في الحصة الدراسية وعملية التدريس، حيث أثبتت الدراسات بأن المتعلمين لا يستطيعون الانتباه أكثر من "15" دقيقة. بالإضافة إلى أنها تقدّم للمتعلمين قسطاً من الراحة والاستمتاع بالتعلم أثناء ممارسة اللغة، ولها أثر أيضاً في تحسين تعلم اللغة لدى المتعلمين وقدرتهم على ممارستها والتواصل بها بشكل فعّال.

⁽¹⁾ عفاف اللبابيدي، عبد الكريم خلايلة، سيكولوجية اللعب، دار الفكر، ط1، عمان، 1993، ص 19.

⁽²⁾ محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2003م، ص 37.

المبحث الثاني: معايير وخطوات إعداد الألعاب اللغوية:

تهدف الألعاب والأنشطة اللغوية الاتصالية إلى تنمية المهارات اللغوية مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، بالإضافة إلى تدريب نقاط خاصة بالنطق والتراكيب النحوية. وتبدو لنا أهميتها من خلال إدراكنا واقع وظيفتها، إذ تتيح للمتعلم أن يستخدم أكثر من حاسة في تعلمه، وهذا التعدد في استخدام الحواس يساعد على زيادة الفهم والاستدلال⁽¹⁾. وهناك أسباب كثيرة جعلنا نستخدم الألعاب اللغوية الاتصالية في تعليم اللغة، ومن أهم هذه الأسباب:

1. تجعل الدرس مُمتعًا وشائقًا، وبذلك تطرد الملل والضجر والضيق عند المتعلم.
2. تساعد في تنمية الميول والاتجاهات نحو تعلم اللغة.
3. توثيق العلاقة بين المتعلمين ذوي الأصول المختلفة.
4. تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتزيد من كفاءتهم اللغوية⁽²⁾.
5. تشجيع المتعلم على استخدام اللغة عند تعلمها.
6. تعين المتعلم على فهم كثير من جوانب اللغة الأجنبية المتعلمة.
7. تحقق كثيرًا من التنوع، وبذلك يتم التخلص من الرتابة والملل.

⁽¹⁾ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط6، بيروت، 2008م، ص204.

⁽²⁾ عبد الله بن محمد آل تميم، معايير تصميم الأنشطة والتدريبات والتقويم في كتب اللغة العربية المدرسية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، السعودية، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الطبعة الأولى، 2019م، ص 142.

الألعاب اللغوية الاتصالية ودورها في تعليم اللغة العربية

8. تساعد بعض المتعلمين على التخلُّص من الخجل الذي يشعرون به⁽¹⁾.

وأهمّ الأهداف التي يجب أن تحقّقها الألعاب اللغوية الاتصالية حسب ما ذكر الدكتور مختار الطاهر ما يأتي: إعطاء المعلومات - أخذ المعلومات - حلّ المشكلات⁽²⁾.

أولاً: معايير اختيار الألعاب اللغوية

لكي تؤدي الألعاب اللغوية وظيفتها بشكل صحيح وكامل يجب مراعاة بعض المعايير، لذلك وضع عبد اللطيف بن الحسين مجموعة من المعايير في اختيارها:

1. أن تكون اللعبة جزءاً من البرنامج التعليمي أو المحتوى الدّراسي.
2. اختيار ألعاب اتصالية لها أهداف تعليمية مُحدّدة وفي الوقت نفسه تكون مثيرة وممتعة.
3. أن تكون قواعد اللعبة اللغوية سهلة وواضحة وغير معقدة.
4. أن تكون اللعبة اللغوية مناسبة لخبرات وقدرات وميول المتعلمين.
5. أن يكون دور المعلم واضحاً ومُحدّداً في اللعبة اللغوية.

⁽¹⁾ عبد الله بن محمّد آل تميم، معايير تصميم الأنشطة والتدريبات والتقويم في كتب اللغة العربية المدرسية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشرة، السعودية، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الطبعة الأولى، 2019م، ص 142.

⁽²⁾ مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، الهرم، 2011م، ص 391-392.

6. أن تكون اللعبة اللغوية مستمّدة ونابعة من بيئة المتعلّم.
7. أن يشعر المتعلّم أثناء ممارسة اللعبة اللغوية بالحرية والاستقلالية في اللعب.
8. مناسبة هذه الألعاب اللغوية لأعمار المتعلّمين ومستوى نموهم العقليّ والبدنيّ.
9. أن تساعد هذه الألعاب اللغوية المتعلّم على التأمّل والتّفكير والملاحظة والموازنة والوصول إلى الحقائق بخطوات مرئية منطقيّة⁽¹⁾.
10. أن تساعد على نمو المعاني وزيادة الثروة اللغوية عند المتعلّمين.
11. أن تخلق في المتعلّمين الرغبة والمثابرة على التعلم بنشاط.
12. أن تتيح للمدرس توسيع مجالات الخبرة الخاصة بكل متعلم.
13. أن تساعد على تنمية مهارات الاتصال عند المتعلمين والتعاون في حلّ المشكلات⁽²⁾.

ثانياً: خطوات تصميم الألعاب اللغوية

عند استخدام وتصميم الألعاب اللغوية واختيارها، فإنّ ذلك يتطلب من المعلم التحضير والتخطيط المسبق، فيجب أن يخطط المعلم لها كما يخطط للمادة التعليمية، من حيث المحتوى، والهدف المراد تحقيقها، وتحديد عدد الطلاب الذين

⁽¹⁾ عبد اللطيف بن حسين فرح، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1، عمان، 2005م، ص 62.

⁽²⁾ رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2001م، ص 126-127.

_____ الألعاب اللغوية الانصالية ودورها في تعليم اللغة العربية

ينفذون اللعبة، وشروط اللعبة، وكيفية تنفيذها، والأدوات المستخدمة لتنفيذها. ويمكن تلخيص إجراءات تصميمها في الخطوات التالية:

1. مرحلة تخطيط الألعاب اللغوية.

أ. تحديد الأهداف التي من أجلها تستخدم الألعاب اللغوية.
ب. تحديد العلاقة بين أهداف الألعاب اللغوية، وأهداف المنهج الدراسي، وأهداف النص الدراسي.

ج. مدى اتصال الألعاب بالأهداف التربوية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها.

2. مرحلة بناء وتصميم الألعاب اللغوية:

أ. إعداد الألعاب اللغوية بحيث تكون صالحة للتطبيق والتنفيذ داخل الغرفة الصفية.

ب. إعداد المعلم لنفسه أولاً بحيث يجرب هذه الألعاب بنفسه.

ج. وضع الخطة المناسبة لتنفيذ الألعاب اللغوية.

د. وضع الخبرات المطلوب اكتسابها من الألعاب اللغوية المناسبة لكل من الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي.

3. مرحلة التنفيذ:

أ. يهيئ المعلم أذهان الطلاب، ويثير انتباههم، ويشرح لهم هدف وقواعد كل لعبة، وذلك حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة.

ب. يضع المعلم التوقيت المناسب لكل لعبة، ليتوصل إلى الأهداف المنشودة.

ج. تُنفَّذ كل لعبة بحسب التعليمات الموضوعة.

4. مرحلة التقويم:

أ. يتابع المعلم طلابه أثناء تنفيذ الألعاب اللغوية، ويوجههم التوجيه السليم، لتحقيق الأهداف المنشودة.

ب. يقوم المعلم مدى نجاح طلابه في تحقيق الأهداف المنشودة، من خلال وسائل التقويم المعروفة، مثل طرح الأسئلة، والاختبارات التقييمية⁽¹⁾.

المبحث الثالث: الألعاب اللغوية الاتصالية دورها في تعليم المهارات اللغوية

لقد قدّم ماهر شعبان عبد الباري في كتابه مهارات التحدث العمليّة والأداء مجموعة من الألعاب اللغوية الاتصالية في مهارة الكلام:

أولاً: الألعاب اللغوية الاتصالية في مهارة الكلام:

1. لعبة المفكّر: وهي لعبة يقوم بها أحد المتعلّمين بالاختباء ويقوم بأداء بعض الأمور، ثمّ يقوم الطّالب المختفي بسؤال الطّلاب من أنا؟ ماذا أفعل؟ ثمّ نغيّر أدوار المتعلّمين، إذ يلعب المتعلّمون جميعهم هذه اللعبة.

2. ألغاز الكلمات المتقاطعة: ويقوم الطّلاب بتكوين كلمات من خلال مجموعة متناثرة من الحروف، إذ يتمّ مزاججة بين الحرف بالآخر؛ لتكوين أكبر عدد ممكن من الكلمات المستعملة، ثمّ النطق بها.

⁽¹⁾ محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، د.ط، عمان، 2005م، ص30-31.

_____ الألعاب اللغوية الانصالية، ودورها في تعليم اللغة العربية

3. المعلومات الناقصة أو المفقودة: ويتم عرض موضوع ما أمام المتعلمين تكون بعض المعلومات ناقصة أو مفقودة، وما على المتعلمين إلا تخمين هذه المعلومات وتحديدها.

4. خريطة المدينة: ويتم في هذه اللعبة تقديم وصف لأحد الأماكن (مستشفى - جامعة-مركز صحي) في مدينة ما، وما على المتعلمين إلا قراءة الخريطة الموضحة للوصول إلى المكان المطلوب.

5. لعبة الأحاجي: يجب على المتعلمين بالتناوب الإجابة عن الألغاز عندما يقوم متعلم آخر بطرح اللغز. نأخذ مثالاً على الألغاز التي تتعلق بالمهن:

أبيع الأدوية من أنا؟ - الصيدلي أو الصيدليّة.

أعالج الأسنان من أنا؟ - طبيب أو طبيبة الأسنان.

أبيع اللحم من أنا؟ - الجزار.

أصنع الخبز من أنا؟ - الخباز.

أحمل الرسائل من أنا؟ - ساعي البريد¹.

6. لعبة الأضداد: يطلب المعلم من المتعلمين بالتناوب أن يذكروا مضاداً لكل كلمة ينطقها.

أنا قصير

أنا طويل

¹ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العمليّة والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص 310.

أشعر بالبرد	أشعر بالحرّ
أنا حزينة	أنا فرحة
أنا نحيفة	أنا سميئة
أنا في الخلف	أنا في الأمام
أنا شابّ	أنا عجوز
الباب مغلق	الباب مفتوح

أ. أفعال مضادة:

أخسر	أريح
أفتح	أغلق
أضحك	أبكي
أدخل	أخرج
أكره	أحبُّ

ب. أضداد في جمل نمطيّة:

لا أشاهد التّفاز	أشاهد التّفاز
لا أذهب إلى حديقة الحيوانات	أذهب إلى حديقة الحيوانات
لا أعب مع أصدقائي	أعب مع أصدقائي
لا أعرف القراءة	أعرف القراءة
لا أتناول الطّعام	أتناول الطّعام

أكتب الواجب
لا أكتب الواجب⁽¹⁾.

7. لعبة تمثيل الأدوار: يختار المعلم موقفاً اتصاليًا معيّنًا، ويقوم عدد من المتعلمين بتمثيل الأدوار التي ترد في الموقف، ويأتي العمل في شكل حوار. ومن المواقف التي يمكن اختيارها:

في المطار: بين المسافر وموظف الجوازات.

في المطعم: بين الزبون والنادل.

في المستشفى: بين المريض والطبيب.

في الفندق: بين النزيل وموظف الاستقبال.

8. لعبة تنفيذ الأوامر: يصدر المعلم أو أحد المتعلمين مجموعة من الأوامر، ويقوم كل متعلم بتنفيذ تلك الأوامر مثل: افتح الكتاب، خذ من حمزة القلم، أعط سليمان كتاب القراءة، امسح السبورة، أغلق باب الصف... إلخ.

9. لعبة تكلم بالأسئلة: يقول المعلم خبراً قصيراً، ويطلب من المتعلمين أن يسألوه عنه ويعطي إجابات مناسبة من عنده. مثال:

م: رأيتُ أمس صديقاً قديماً.

ط1: أين رأيته؟

م: جاء إلى منزلي.

ط2: هل تناولتما غداء معاً؟

⁽¹⁾ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العمليّة والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص 311.

م: نعم⁽¹⁾.

ثانياً: الألعاب اللغوية الاتصالية في مهارة القراءة

تعلم القراءة في أية لغة ما يُعدُّ إنجازاً مهماً، بل اكتشافاً جديداً. إنَّ هؤلاء المتعلمين يحتاجون إلى ألعاب اتصالية "ما قبل القراءة" حتى يدرك بعضهم المقصود من القراءة.

ومن أهمّ الألعاب اللغوية الاتصالية في مهارة القراءة:

1. ألعاب تعرف الحروف والكلمات والجمل. تهدف هذه اللعبة إلى:

أ. قراءة الحروف الهجائية.

ب. تكوين الكلمات من الحروف الهجائية.

ج. قراءة الكلمات.

د. كتابة الكلمات.

طريقة التنفيذ:

أ. يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة.

ب. يوزع على المجموعات بطاقات الحروف بعدد المتعلمين "كل متعلم له بطاقة".

⁽¹⁾ ناصيف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، دار المريخ، ط1، الرياض، 1983م، ص397.

الألعاب اللغوية الانصالية ودورها في تعليم اللغة العربية

- ج. يعرض المتعلم بطاقة الكلمة.
د. يقرأ المتعلمون الكلمة ويكتبها كل منهم في دفتره.
هـ. يقوم المتعلمون الذين لديهم بطاقات حروف الكلمة التي عرضها المعلم ويصطفون بحيث يشكلون الكلمة التي عرضها المتعلم.
و. المتعلم الذي يحمل حرفاً من حروف الكلمة ولم يخرج إلى السبورة، يعتبر خاسراً.

ز. كذلك يعد المتعلم الذي يقف في مكان غير مناسب خاسراً.⁽¹⁾

2. ألعاب التدريب على قراءة كلمة أو عبارة أو نص قصير. تهدف هذه اللعبة إلى:

- أ. تكوين كلمات من الحروف.
ب. قراءة الكلمات.
ج. وضع الكلمات في جمل مفيدة.

طريقة التنفيذ:

- أ. يوزع المعلم الأوراق التي تضم الجداول على المتعلمين شكل " أ ".
ب. يعرض عليهم بطاقات الكلمات شكل " ب ".
ج. يكلف المتعلمين بالتعرف في الجدول على تلك الكلمات خلال وقت محدد.
د. يكلف المتعلمين بوضع تلك الكلمات في جمل مفيدة.

⁽¹⁾ زيد الهويدي، الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، ط3، الإمارات العربية المتحدة، العين، 2012م، ص 71.

هـ. قراءة تلك الجمل من قبل كل متعلّم.

شكل "أ"

هـ	هـ	ن	ا	م	م
ا	د	ح	ش	ر	ا
م	ي	ر	ا	ن	ل
ف	ل	س	ح	ي	ح
ع	ل	م	ب	ن	ك
ن	م	ل	ع	ر	ف

نام	شاحب	نمل	مالح	رنين	هام	عرف	هديل	علم	حرس
-----	------	-----	------	------	-----	-----	------	-----	-----

شكل "ب" (1)

3. لعبة ترتيب الفقرات: الهدف من هذه اللعبة هي معرفة المتعلّمين للفقرات وفهم النصوص المكتوبة وفرزها. والأدوات المستخدمة هي النصوص المقطوعة التي توضع في ظروف ومغلّقات.

⁽¹⁾ زيد الهويدي، الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، ط3، الإمارات العربية المتحدة، العين، 2012م، ص69.

الألعاب اللغوية الانصالية ودورها في تعليم اللغة العربية

طريقة التنفيذ:

- أ. يُعدّ المعلم النصوص التي تناسب مستوى المتعلمين، حيث إنّ هذه النصوص تتكوّن من فقرات كثيرة.
- ب. تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ثم تسمية كل مجموعة باسم خاص.
- ج. كل الفقرات تقطّع وتوضع في ظروف ومغلفات.
- د. يقوم المعلم بتوزيع الظروف والمغلفات للمجموعات، وبعد ذلك يطلب من كل مجموعة أن يقرؤوا ويرتبوا الفقرات بشكل متسلسل صحيح.
- هـ. تساعد هذه اللعبة المتعلمين في معرفة وفهم النصوص المقرّوة.⁽¹⁾

4. لعبة إعادة بناء الجمل:

يعرض المعلم كلمات مبعثرة على البطاقات امام الطلبة، وفي كل بطاقة كلم، ويكلف أحدهم بإعادة ترتيب هذه الكلمات ليشكل منها جملة مفيدة، ثم يقوم الطالب بقراءة الجملة الجديدة التي كوّنوها. امثلة ذلك:

التفاحة	خالد	يأكل
---------	------	------

يشكّل منها الجملة التالية: يأكل خالد التفاحة

العصفور	الشجرة	على
---------	--------	-----

الجواب: العصفور على الشجرة

⁽¹⁾ الخبرة الشخصية للباحث كونه متخصصاً في تعليم اللغات الأجنبية.

5. لعبة الأخطاء:

يعرض المعلم جملة ذات معنى غير معقول، ويطلب من الطلبة تصويبها بعد التعرف على الخطأ فيها، مثال:

يطير الغزال ويهبط على الشجرة.

يقرأ الطلبة الجملة بصمت ليتعرفوا على الخطأ فيها. ثم يقوم أحدهم بتصويبها وقرأتها بعد التصويب، فتصبح كالآتي:

يطير العصفور ويهبط على الشجرة.

6. لعبة الجمل الحرة:

يختار المعلم فقرة من نص درس القراءة، وينتقي منها كلمات متفرقة ومبعثرة، ثم يطلب من الطلبة وضع هذه الكلمات في جملة أو فقرة جديدة ذات معنى⁽¹⁾.

ثالثاً: الألعاب اللغوية الاتصالية في مهارة الكتابة

تندرج ألعاب الكتابة من الألعاب البسيطة التي يكمل فيها المتعلم حرفاً ناقصاً في كلمة أو يعيد ترتيب حروف لتكوين كلمة، أو يكتب أسماء لصور يشاهدها، أو يكمل كلمة ناقصة في جملة، أو يعيد ترتيب كلمات لتكوين جملة مفهومة. إلى كتابة عبارات أو أوامر أو أمثال أو رسالة سمعها من زملائه، أو

⁽¹⁾ محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، د.ط، عمان، 2005م، 55-57.

_____ الألعاب اللغوية الاتصالية، ودورها في تعليم اللغة العربية

كتابة وصف لصورة أو أشياء في الطبيعة، أو كتابة قصة من مشاهدة صور
مسلسلة، أو تسجيل الاختلافات الدقيقة بين صورتين متشابهتين.

ومن أهم الألعاب اللغوية الاتصالية في مهارة الكتابة:

لقد ذكر ناصف مصطفى مجموعة من الألعاب لهذه المهارة، وهي:

1. لعبة اكتشاف الخطأ:

يعرض المعلم لكل مجموعة أوراق عدّة مكتوب فيها كلمات، وتحتوي كل ورقة على كلمة خطأ (امرؤ - لؤلؤ - شاطئ - مبتداء)، والمطلوب من المجموعة أن تكتشف الخطأ الإملائي الموجود في هذه الأوراق.

2. احترس من الخطأ: يمكن للمتعلّمين إعداد كلامهم في الفصل أو في البيت.

المعلّم: ذهبتُ أمس إلى المدينة وشاهدتُ سيّارة مدهشة كان لها ستّ أرجل وتمشي.

ط2: هذا خطأ. ليس للسيّارة أرجل.

المعلّم: آسف. هذا صحيح. وكانت تجري بسرعة وكنت عند الصيّدي أشترى بعض الخبز.

ط3: لا، الصيّدي لا يبيع الخبز.

المعلّم: بيروت عاصمة العراق.

ط4: لا، بغداد عاصمة العراق.

ط:¹

3. لعبة ترتيب الحروف المختلطة: يطلب المعلم من المتعلمين ترتيب الحروف المختلطة تحت ضغط الوقت، والطالب الذي ينتهي من ترتيبها أولاً هو الفائز.



ة س ر ب و

ج م م ع

و ط ة ل ا

م ق ل

.....

.....

.....

.....

4. انظر إلى الصور واكتب قصة:

يقسم المعلم الصف إلى مجموعات، ويعطي صوراً لكل مجموعة تعبّر عن أحداث مرتبطة بعضها ببعض، وثم يطلب المعلم من المجموعات أن يرتّبوا هذه الصور وثم يكتبوا قصة عنها⁽²⁾.

رابعاً: الألعاب اللغوية الاتصالية في مهارة الاستماع:

يحتاج المتعلم إلى هذه المهارة، لفهم المحاضرات والنّدوات واللقاءات العلميّة والموادّ المبنوثة في الإذاعات النّاطقة باللّغة العربيّة. ويتلقّى المتعلّمون في مثل هذا البرنامج تدريبات على الاستماع المكثف والموسّع، ويتمّ عرض النّصوص بالسرّعة

¹ ينظر: ناصيف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، دار المريخ، ط1، الرياض، 1983م ص 79-80.

⁽²⁾ الخبرة الشخصية للباحث كونه متخصصاً في تعليم اللغات الأجنبية.

_____ الأُلعاب اللُّغويَّة الانصاليَّة، ودورها في تعليم اللُّغة العربيَّة

نفسها الَّتِي يلقى بها أهل اللُّغة محاضراتهم. ومن الأُلعاب اللُّغويَّة الَّتِي يراها عمر الصديق أَنها تعالج هذه المهارة، هي:

1. أفلام الفيديو:

سلَّط الدكتور عمر الصديق الضوء على أفلام الفيديو المستخدمة في تعليم مهارة الاستماع، إذا بيَّن أنَّ لها خصائص عدَّة فهي تساعد المتعلِّم على استيعاب الموادِّ الدَّراسيَّة ذات المنحى الاتِّصالي على الوجه التَّالي:"

أ. تقييم الموقف الاتِّصالي كاملاً.

ب. توضيح السِّياق الموقفي الَّذِي يتمُّ فيه الاتِّصال.

ج. تمكين المتعلِّم من فهم المادَّة اللُّغويَّة الجديدة من خلال المؤشرات غير اللُّغويَّة مثل حركات اليدين والتَّعبيرات الوجهيَّة والمعلومات البصريَّة الأخرى.

د. توضيح الموقف الاتِّصالي إذا يستطيع المتعلِّم أن يرى على الشَّاشة أحداث وهي تحدث أمامه.

هـ. تمكين المتعلِّم من تعرف المشتركين في عمليَّة الاتِّصال من حيث أوضاعهم الاجتماعيَّة وأفعالهم وحالاتهم النَّفسيَّة"⁽¹⁾.

⁽¹⁾ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللُّغة العربيَّة لِلنَّاطقين بغيرها دراسات وتطبيقات، الدار العالميَّة للنشر والتوزيع، د.ط، الخرطوم، 2010م، ص232-233.

2. لعبة "البحث واعثر":

يخرج متعلم أو متعلمان من الفصل. ويتفق الصف على إخفاء شيء صغير. وعندما يتم إخفاء الشيء نادِ على المتعلم أو المتعلمين واطلب منهما محاولة العثور على الشيء المخبأ، وذلك بإلقاء أسئلة:

المتعلم: هل هو في الجزء الأمامي من الفصل؟

الفصل: نعم.

المتعلم: هل هو فوق السبورة؟

لا... وهكذا المتعلم يسأل والصف يجيب إلى أن يصل إلى الشيء المخبأ.

3. لعبة الأشياء الضائعة:

اطلب من أحد المعلمين الحضور إلى مقدمة الصف ويختار إحدى البطاقات، ثم يقرأ ما كتب فيها بصمت (مثلاً: المحفظة-تحت المكتب). ثم يقول للصف: ضاعت مني المحفظة بحثت عنها وما وجدتها. ثم يبدأ في الرد على الأسئلة التي يوجهها إليه بقية المتعلمين، مستخدمين الظروف وحروف الجر والأماكن المختلفة.

الطالب الأول: هل بحثت عنها فوق الطاولة؟

الطالب الثاني: نعم، بحثت عنها فوق الطاولة وما وجدتها؟

الطالب الثالث: هل بحثت عنها داخل الدرج؟

الألعاب اللغوية الانصالية ودورها في تعليم اللغة العربية

الطالب الثاني: نعم، بحثت عنها داخل الدُّرج وما وجدتها.

المعلم: أصبحت قريباً منها.

الطالب الثاني: هل هي في مكان قريب من الدُّرج؟

الطالب الرابع: نعم، (1)

4. لعبة التخمين:

في هذه اللعبة يقوم المتعلم بتعريف الشخص، أو الشيء عن طريق التخمين، ويستعين على ذلك مجموعة من الأسئلة التي تساعد في الحصول على المعلومات، التي تمكنه من معرفة الشخص، أو الشيء المطلوب.

مثال 1:

المعلم: شخصيّة إسلاميّة عظيمة.

الطالب: حيّة أم ميّنة.

المعلم: ميّنة.

الطالب: من العصر الحديث.

المعلم: لا.

الطالب: عاشت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

(1) ناصيف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، دار المريخ، ط1، الرياض، 1983م، ص90.

المعلّم: نعم.

الطالب: تولّت الخلافة.

المعلّم: نعم.

الطالب: إنّه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المعلّم: صحيح.

مثال 2:

ما اسم شيء يؤكل؟

ليس له أرجل؟

يعيش في الماء فقط؟

حروفه بلا نقط؟⁽¹⁾

وفي هذه اللعبة يمكن تحديد عدد من الأسئلة بخمسة أو سبعة مثلاً. ويمكن أن تشمل اللعبة على شخصيات عالمية أو تاريخية وبلاد وأماكن...إلخ. وتأخذ ألعاب التخمين أشكالاً مُتعدّدة ومنتوّعة.

⁽¹⁾ رافدة الحريري، الألعاب اللغوية وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، دار المناهج، دن، 2012م، ص 263.

5. لعبة احذف ما ليس له علاقة بالمعنى العام:

يسمع المعلم مجموعة من الطلاب نصًا قصيرًا، ثم يطلب منهم التسابق في حذف ما ليس له علاقة بالمعنى العام، مثال:

أرادت ليلي ان تكوي ملابسها، أحضرت المكواة، ووصلتها بالتيار الكهربائي، ووضعت الملابس على الطاولة، دقَّ جرس الباب، وبعد أن فرغت من كي ملابسها، رتبته ووضعتها في الخزانة.

الجملة التي يجب حذفها من النص السابق هي: "دق جرس الباب".⁽¹⁾

الخاتمة:

لقد حاولنا هنا أن نقدّم صورة واضحة قدر الإمكان للأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على مهارات وعناصر اللغة. وأن تكون الألعاب اللغوية مؤثرة في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة، إذا تسهم بدور كبير في تيسير عملية تعلم اللغة وتذليل صعوباتها إذ إنّ تعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى مران وتدريب مكثف من أجل إتقانها. توصلّ البحث إلى النتائج التالية:

⁽¹⁾ محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، د.ط، عمان، 2005م، ص93.

1. الاهتمام بالأنشطة والألعاب اللغوية الاتصالية كثيرة جداً، ويتوقف تطبيقها على المعلم الذي يحسن استعمالها، لما تؤديه من تحفيز المتعلمين على استعمال اللغة وتعلمها.
2. الألعاب والأنشطة اللغوية الاتصالية تناسب جميع أعمار المتعلمين ومستوياتهم اللغوية.
3. تهدف الألعاب والأنشطة اللغوية الاتصالية إلى تشجيع المتعلمين على الابتكار والإبداع وتنمية روح المشاركة الجماعية لديهم، وبالتالي تخلق جو اجتماعي داخل الحجرة الدراسية.
4. الألعاب والأنشطة اللغوية الاتصالية لا تقتصر على مهارة بعينها، بل هناك أنشطة شفوية وأخرى كتابية.
5. تقديم الألعاب والأنشطة اللغوية الاتصالية في صورة مهام وفعاليات يقوم المتعلمون بإنجازها.
6. الألعاب والأنشطة اللغوية الاتصالية تخلق جوًّا من المرح والمتعة والتشويق.

التوصيات:

1. تفعيل دور الاهتمام بالألعاب في المهارات والعناصر اللغوية لما لها من فوائد عظيمة إذا ما استعملت بالطريقة الصحيحة.

_____ الأُلعاب اللُغوية الانصالية ودورها في تعليم اللُغة العربية

2. إقامة أنشطة تفاعلية بين المدرسين والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم
(رحلات- مناظرات- مناقشات- مهرجانات).

3. إعداد وتدريب مدرّسين قادرين على استخدام الألعاب والأنشطة اللغوية
الفعّالة في عملية التدريس.

4. إيجاد واختراع ألعاب لغوية لتعليم كل مهارة لغوية، أو عنصر لغوي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. رافده الحريري، الألعاب اللغوية وانعكاساتها على تعلّم الأطفال، دار المناهج، دن، 2012م.
2. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2001م.
3. زيد الهويدي، الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، ط3، الإمارات العربية المتحدة، العين، 2012م.
4. عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم " الماهية والأسس والتطبيقات العملية"، دار المفردات للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2000م.
5. عبد اللطيف بن حسين فرح، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1، عمان، 2005م.
6. عبد الله بن محمد آل تميم، معايير تصميم الأنشطة والتدريبات والتقويم في كتب اللغة العربية المدرسية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشرة، السعودية، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الطبعة الأولى، 2019م.
7. عبد الله عثمان المغيرة، والحاسب والتعليم، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض، 1418هـ.

_____الألعاب اللغوية الانصالية ودورها في تعليم اللغة العربية

8. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإسلامية، دار النمير، ط2، دمشق، 2004م.

9. عفاف اللبابيدي، عبد الكريم خاليلة، سيكولوجية اللعب، دار الفكر، ط1، عمان، 1993م.

10. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها دراسات وتطبيقات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د.ط، الخرطوم، 2010م.

11. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العمليّة والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011م.

12. محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، د.ط، عمان، 2005م.

13. محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2003م.

14. مختار الطّاهر حسين، تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، الهرم، 2011م.

15. ناصيف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللّغوية في تعليم اللّغات الأجنبيّة، دار المريخ، ط1، الرياض، 1983م.

16. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط6، بيروت، 2008م، ص204.